٢

من صفات الله ولا يجوز ان يوصف الرب جل جلاله بالجور والخطأ وينبغي للعبد
ان يكون من اهل التفويض والتسليم في الاحوال كلها ولا يطول لسانه بالاعتراض
بالكفر والوسوسة ولا يقول لماذا اعطى هذا ولماذا حرم هذا كما قال الله تعالى
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **فصل** اعلم انه لا يجوز ان يوصف الله عز وجل
بالتمكن في مكان لانه لم يكن متمكنا في الازل فلو تمكن بعد ان خلق المكان
لوجب التغير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **فصل** واعلم ان استواء الله تعالى على
العرش حق وصدق ونحن نؤمن به ونعتقد على الوجه الذي قال في القران
بالمعنى الذي اراده ولا نشتغل بكيفيته والسر باري نظم هذا المعنى وقال الرحمن
على العرش استوى قرانست اقرار ده ده كه اقرار بدان ايمانست تاويل
بجوى كه علم آن بنهانست تشبيه مكن كه راه بي راهانست برخوان
وبدانك انجه اوگفت انست مغز اين ومكاه انجه در قرانست **فصل**
واعلم بان القران كلام الله تعالى غير مخلوق وانه صفة الله لا هو ولا غيره وانه
مكتوب في المصاحف مقروء بالالسن محفوظ في القلوب غير حال فيها
ولا يلزم من هذا ان يكون حقيقة القران في المصحف وفي القلوب لما قلنا
انه صفة الله تعالى عز وجل والصفة لا تنفك عن الموصوف ومثال ذلك
كما نقول ان الله تعالى مذكور على الالسن معلوم في القلوب ومعبود في المساجد
ولا يلزم من هذا ان يكون الله تعالى في القلوب وفي المساجد والاوراق

والمداد

والمداد والكتابة كلها مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق ولكن معانيها مفهومة
بهذه الايات ومن قال بان القران مخلوق يكفر **فصل** واعلم ان رؤية الباري عز وجل
في الاخرة لاهل الجنة حق من غير تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا احاطة لان الله
موجود ورؤية الموجود غير محال يدل عليه قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
وغير ذلك من الايات والسنن **فصل** واعلم ان الله تعالى امر القلم ان يكتب فقال
القلم ما اكتب فقال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة دل عليه قوله تعالى وكل شيء
فعلوه اي كل شيء في الكتاب يحصى عليهم في الزبر وقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر
يعني مكتوب في اللوح المحفوظ **فصل** اعلم ان العبد وجميع افعاله من الخير والشر والطاعة
والمعصية مخلوق قال الله تعالى خلقكم وما تعملون وانما خلقهم لاظهار الصنع والقدرة
لا للحاجة والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم قال الله تعالى والله خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم **فصل** واعلم ان لكل ميت اجلا ليس له اجل غير ذلك
ويأتي بسبب مات اجلا ان قتل او احرق او غرق فقد مات باجله والاجل لا يتقدم
ولا يتاخر كما قال الله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلم ان الفاسق اذا مات بلا توبة وختم له بالايمان لا يجوز ان يقال له يعذبه
الله تعالى البتة او يعفو عنه البتة بل هو في مشية الله تعالى عز وجل ان شاء عفى عنه تعالى
او ببركة ايمانه او بشفاعة احد وان شاء عذبه بقدر معصيته ثم يدخل الجنة
قال الله تعالى ان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **فصل**

Copyright © King Saud University